[188] سليمان ! ما جاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لرسول ا (صلى ا عليه وآله) ولرسول ا (صلى ا عليه وآله) الفضل على جميع من خلق ا، المعيب على أمير المؤمنين (عليه السلام) في شئ من أحكامه كالمعيب على ا عز وجل وعلى رسول ا (عليه السلام) والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك با، كان أمير المؤمنين صلوات ا عليه باب ا الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الأئمة (عليهم السلام) واحدا بعد واحد، جعلهم ا أركان الأرض أن تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا قسيم ا بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد (صلى ا عليه وآله) ولقد حملت على حمولة محمد (صلى ا عليه وآله) وهي حمولة الرب، وإن محمدا (صلى ا عليه وآله) يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسي واستنطق فأنطق على حد منطقه، ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن أحد قبلي. علمت علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني، ابشر بإذن ا واؤدي عن ا عز وجل، كل ذلك مكنني ا فيه بإذنه. * الشرح: قوله: (وفصل الخطاب) أي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل أو الخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود للعارف، والمراد به كلام ا المشتمل على المصالح الكلية والجزئية والحكم البالغة والأوامر والنواهي وأحوال ما كان وما يكون إلى يوم القيامة أو الكتب السماوية كلها. * الأصل: 3 - محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد جميعا، عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان قال: حدثني أبو عبد ا الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) ما جاء به آخذ به وما نهى عنه أنتهي عنه، جرى له من الطاعة بعد رسول ا (صلى ا عليه وآله) ما لرسول ا (صلى ا عليه وآله) والفضل لمحمد (صلى ا عليه وآله) المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي ا ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول ا (صلى ا عليه وآله) والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك با، فإن رسول ا (صلى ا عليه وآله) باب ا الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلكه وصل إلى ا عز وجل وكذلك كان أمير المؤمنين (عليه السلام) من بعده، وجرى للأئمة (عليهم السلام) واحد بعد واحد، جعلهم ا عز وجل أركان الأرض أن تميد بأهلها وعمد الإسلام ورابطة على سبيل هداه، لا يهتدي هاد إلا بهداهم، ولا يضل خارج من الهدى إلا بتقصير عن حقهم، امناء ا على ما أهبط من علم أو عذر أو نذ ر، والحجة

البالغة عل من في الأرض، يجري لآخرهم من ا مثل الذي جرى لأولهم، ولا يصل أحد إلى ذلك
